تركيا بعد الانقلاب الفاشل: الدفاع عن الحقوق الديمقراطية!

بيان مشترك ل-Dördüncü Bloc (تركيا) والتيار الثوري الشيوعي الدولي (RCIT / DKUE)

2016/07/16 (21.30 بتوقيت تركيا)

http://www.thecommunists.net/ و http://dorduncublok.blogspot.com

#1 بعد أن هُزمت محاولة الانقلاب (التي قام بها جزء من الجيش التركي) في شوارع اسطنبول، ينبغي أن يظل الثوار في حالة تأهب. لا ينبغي لنا أن نسمح لهذه محاولة الانقلاب الفاشلة ليتم استخدامها من قبل حكومة أردوغان الرجعية إلى تقويض الحقوق الديمقراطية. ومع ذلك، فانّ ما حصل هو محاولة انقلاب وليست مسرحية سياسية طبخها أردوغان لتبريره المزيد من تقويض الحقوق الديمقراطية ، بل كان محاولة حقيقية توقفت بدماء الجماهير.

#2 ويبدو أن جميع القوى العظمى تقريبا كانت مفتوحة لدعم انقلاب ناجح. لم يقولوا أي شيء سلبي عن الانقلاب الى أن اتّضح أنه قد هُزِم في الشوارع. بعد الانقلاب اضطروا إلى التحدث علنا ضد ما حصل من الانقلابيين، لأن القوى العظمى لا تزال تريد أن يكون لها تأثير على الحكومة التركية. حقيقة أن الجيش السوري الموالي للأسد صفق لمحاولة الانقلاب في تركيا تبرهن مرة أخرى على الطبيعة الرجعية لنظام الأسد.

#3 ونؤكد أن موقفنا في البيان أصدرنا في حين محاولة انقلاب كانت لا تزال مستمرة هو صحيح تماما. خلال الليل بين من 15 و 16 يوليو ذكرنا: "من أجل هزيمة الانقلاب العسكري نحن بحاجة إلى اتخاذ إجراءات جماعية للعمال والفقراء! (...) وان الجنود متمركزون في شوارعنا وأحيائنا ، دعونا نظهر لهم أن هذا كان خطأ كبيرا!" (انظر RCIT وDB: تركيا: هزيمة الانقلاب في الشوارع! لا لأي دعما سياسيا لحزب العدالة والتنمية / أردوغان! ولكن العدو الرئيسي هو قيادة الجيش، المدعومة من قبل الكيانات الامبريالية!)[1] هذا هو بالضبط ما حدث. هُزِم الانقلاب من قبل الجماهير من السكان الفقراء في المناطق الحضرية في اسطنبول وأنقرة. في حين أنّ الكثير من هؤلاء الذين خرجوا إلى الشوارع من أنصار أردوغان وكذلك كان العديد منهم قد خرج بدافع ديني فنقول بوضوح: انّهم كانوا على الجانب الصحيح من المتاريس وفي معارضتهم البطولية للانقلاب ونحن كنا معهم.

#4 والحقيقة أن اليسار التركي الذي لم يلعب أي دور في هذا النضال الجماهيري لا تعكس الا الضعف ولطائفية. وهذا قد يكون فرصة مثالية لليسار التركي لكسب ثقة قطاع من جماهير العمال المتدينين في تركيا الذين يدعمون حزب العدالة والتنمية. نحن يمكن أن نُظهِرَ لهم أنه، على الرغم من أننا لدينا خلافات سياسية، فاننا ندافع أيضا عن حقوقهم وحياتهم ضد الاعتداءات الرجعية. انّ الأحداث في اسطنبول تبرهن على أهمية بناء حزب ثوري حقيقي قادرعلى التدخل في مثل هذه الصراعات إلى جانب العمال المتخلّفين سياسيًّا ، وتبيِين ذلك لهم عمليًّا لكي يتمكنوا من الوثوق بنا.

#5 يمكن أن يستخدم اليسار التركي هذه الفرصة للسيطرة على بعض أحياء -على الأقل- في اسطنبول وأجزاء أخرى من البلاد. كانوا قد نزلوا إلى الشوارع تحت شعار "يسقط الانقلاب - وليس للدعم السياسي لأردوغان"؛ وبذلك فانّه على الأقل يكون له تأثير محدود -على الأقلّ- في الانتفاضة الجماهيرية كان يمكن أن يضمن اليسار ذلك، في أجزاء من البلاد، ونتيجة للانتفاضة الجماهيرية كان يمكن أن يكون للاحياء تقرير المصير هذا يمكن أن يكون إشارة مهمة لجماهير تركيا بشأن كيفية المضي قدما. ولكن ليس من المستغرب، فإنّ الطائفية اليسارية قادتهم ليعلنوا أن على الثوار ان يبقوا في المنازل بينما كانت الجماهير تقاتل في الشوارع ان عدم تلويث الأيدي ، والانتظار لحركة ثورية "نقية" (التي لن تأتي أبدا) والبقاء في عزلة ليست الطريقة.

#6 ندعو إلى إقامة لجانا شعبية ينبغي أن ترصد الجيش وخصوصا الضباط الذين ليس لهم ولاء لإرادة الجماهير الشعبية. جميع الذين شاركوا في الانقلاب أو تورطوا في جرائم الحرب في كردستان يجب أن يمثلوا أمام محاكمات شعبية. على الجماهير الشعبيّة تطهير الجيش من جميع أولئك الذين هم على استعداد لرفع السلاح ضدهم. كما نقترح أن يتم حذف جميع الفصول في الدستور التركي والقوانين التي تسمح للجيش بالتدخل ضد شعبهم. وينبغي أيضا أن يتم القضاء على امكانية فرض الحكم العسكري. ومع ذلك، يجب علينا أيضا أن نكون واضحين تماما ونقول للعمال والمظلومين أنه لا توجد اي قطعة من الورق يمكنها حمايتهم من الجيش والشرطة، ان الحماية الحقيقية نابعة من قوّتهم الذّاتيّة وقوّة تنظيمهم وإرادتهم للقتال.

#7 وفي الوقت نفسه، نحن نعارض جهود حكومة أردوغان لتعزيز الشرطة على حساب الجيش. سنّ هذه السياسة بأي حال من الأحوال لا يضمن عدم قيام دكتاتورية في تركيا، ولكن هي مجرد ضمان بأن الجيش لن يقود البلاد. تم تصميم استراتيجية أردوغان هذه ، تعزيز

[1] http://www.thecommunists.net/worldwide/africa-and-middle-east/defeat-the-coup-in-turkey/

الشرطة لضمان البقاء في السلطة وبناء ديكتاتورية رئاسية عن طريق دولة بوليسية. لذلك فانه يجب على العمال وجماهير الشعب عدم الوثوق في الشرطة التي استخدمت لقمع المظاهرات في كثير من الأحيان في الماضي، والذين هم على استعداد للاعتداء عليهم مرة أخرى. فقط العمال والميليشيات الشعبية الأوفياء حقا لجماهير الشعب، والّذين يتم انتخابهم سوَاءً في أماكن العمل أو في الأحياء، ستُضْمَنُ القوات المسلحة وسيتم مقاوتها بقوة إذا حاول الهجوم على شعبهم. هذه الميليشيات ستضمن أن الفقراء والاخوة والأخوات الاكراد محميِّـين.

#8 تم تجاوز تلك الأجزاء من الجيش التي أعلنت الحرب على جماهير الشعب في دباباتهم، وكانت محاطة بالجماهير وأجبروا على الاستسلام. في نفس هذا السّياق نحن بحاجة إلى خوض الحرب التي أُعلنت ضد الشعب الكردي، التي احتلّت مدنهم، حيث ان الاعتقالات لا تُعدُّ ولا تُحصَى شأنها شأن أعمال القتل المتواصلة. نحن بحاجة لكسب التأييد بين العمال الأتراك والفقراء لإجبار نفس الجيش الذي هاجمهم ، لسحب قواته من المناطق الكردية في تركيا وإنهاء عملياته العسكرية والقتل ضد الإخوة والأخوات الأكراد أحداث اليوم الماضي قد أظهرت أن الجماهير الكردية والتركية تتقاسم نفس العدو: الجيش التركي غير ديمقراطي! الآن هو الوقت الحاسم للقضاء على التأثير الرجعي على العمال الأتراك من طرف حزب العدالة والتنمية. ولكن هذا لا يمكن ببساطة أن يتم من خلال تصريحات شجب رجعيّة لحزب العدالة والتنمية، كما فعل ذلك الستالينيين، ولكن من خلال الدفاع عنها ضد الهجمات الرجعية وتربويا من خلال شرحهم لهم لمصالحهم الحقيقية. في نفس الوقت، علينا أن نقاتل ضد جميع التدابير الرجعية من حكومة أردوغان وسياسيا انتقاد البرجوازية الإسلامية.

#9 أحد الشعارات المركزية للثوار في تركيا الآن هو "من أجل جمعية تأسيسية ثوريّة". سنناضل من أجل جمعيّة دستوريّة تقوم عن على اللجان المنتخبة في المجالس الجماعية في الأحياء وفي أماكن العمل. نحن بحاجة للقتال ضد جميع الهجمات الرجعية على الحقوق الديمقراطية والسعي لتشكيل القوة الحقيقية للعمال والفقراء!

#10 وتبقى المهمة المركزية هي بناء حزب ثوري حقيقي في تركيا. لا بد مثل هذا الحزب أن يكون قادر على التأثير سياسيا وفي العمّال المتديّنين أيضا، في حين لا يعطي أي دعم سياسي للإسلاموية. ومثل هذا الحزب يدافع عن جماهير الشعب، ولا سيما الأكراد وجميع الأقليات القومية الأخرى، ضد كل ظلم، بغض النظر عما إذا كان يأتي من الجنرالات الكمالية، دولة اردوغان البوليسيّة، أو الشركات العمالقة العالمية! من أجل تشكيل الأحزاب الثورية في جميع البلدان، ولتعزيزها في الصراعات القادمة في المستقبل! من أجل أمميّة ثوريّة خامسة!